

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[319] الآيات 26-28: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ 26 وَأَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتُوا تَمِينَ 27 فَجِّىْ فِى كُلِّ مَسْجِدٍ عَمِيقًا 28 لِّيُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِىَ أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةٍ 29 فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْإِنشَاءَ 28 التفسير الدعوة العامة للحج! تناولت الآية السابقة قضية المسجد الحرام وحج بيت الله، أمّا هذه الآيات فتستعرض بناء الكعبة على يد إبراهيم الخليل (عليه السلام)، ووجوب الحج وفلسفته، وبعض أحكام هذه العبادة الجليلة. ويتعبّر آخر: كانت الآية السابقة مقدّمة للأبحاث المختلفة التي تناولتها الآيات اللاحقة، إذ بدأت بقصة تجديد بناء الكعبة: (وإذ بوّأنا لإبراهيم مكان البيت) أي تذكّر كيف أعدنا لإبراهيم مكان الكعبة